

الأبرار

المواد البلاستيكية وخطرها على البيئة

ذلك القدرة على انتاج الاطعمة، بما في ذلك الخضار والفواكه واللحوم على نطاق يزداد توسعا، بحيث توجد على مدار العام، بكميات كبيرة ومواصفات مختلفة عن المنتج الطبيعي الذي تلاشى اكثره، ولم يبق منه الاسم والشكل. نجم عن ذلك تراجع نوعية تلك المنتجات وتقلص فوائدها وتزايد مخاطرها نتيجة التغييرات الجينية التي ادخلت عليها والاسمدة الكيماوية التي غذيت بها، والمواد الحافظة الي اضيفت لها. رواد هذا "التطوير" يبررون ذلك باستحالة توفير الطعام بالكميات التي يحتاجها تزايد عدد سكان هذا الكوكب وتضاؤل المساحات المتاحة للزراعة. وبذلك هناك حاجة لتطوير عمليات الانتاج تارة باحداث تغييرات جينية للفواكه والخضار والحبوب، واخرى بانتاج اسمدة كيماوية تساعد على النمو وغزارة الانتاج، وثالثة باللجوء للمواد الحافظة التي تطيل عمر هذه المنتجات. وهكذا اصبح طعام الانسان مستحضرا من مواد كيماوية متعددة لا تخلو من مواد كيماوية معقدة. وكان من نتائج ذلك انتشار الامراض والسرطانات بمعدلات تفوق ما كانت عليه في السابق.

الاسلام اهتم كثيرا بالطبيعة وامر بالحفاظ عليها وحمائتها، و اشارت آياته الى التكامل بين الانسان والطبيعة التي يعيش فيها، فهو ليس في صراع معها، كما يتردد على السنة الكثيرين، بل يتكامل معها برعايتها والامتناع عن سوء استخدامها او الافراط في تجاوز استحقاقاتها. العالم يحفر قبره بيديه، هذه مقولة صحيحة، فقد خلق الله الكون والطبيعة وضمنهما توازنا دقيقا لا يحق للانسان الاخلال به. فان فعل فسيكون اول من يدفع ثمن ذلك التجاوز. مطلوب المحافظة على المصادر الطبيعية للماء والطاقة والاشعة الشمسية، واستخدام الاسمدة الطبيعية والتقليل من ثقافة "البلاستيك" التي بدأت تنخر في البيئة الانسانية. الاعتدال عنوان الحفاظ على سلامة هذا الكوكب وصحة آدمييه.



اثيرت مؤخرا ظاهرة انتشار المواد البلاستيكية على نطاق واسع على سطح هذا الكوكب، حتى بلغ اعماق البحار والمحيطات. ونشرت تقارير تظهر خطر ذلك على البيئة السمكية بشكل خاص بعد ان اظهر تشريح احشاء بعضها اكتظاظها بقطع بلاستيكية من كل الانواع، حتى اوقفها ذلك عن اكل الطعام، فمات الكثير منها جوعا. واطهرت تقارير اخرى كيف تحولت بحيرات كبرى الى مستنقع مكتظ بالقطع البلاستيكية من اكياس وقنينات وملعق وكؤوس وغيرها. هذه التقارير لامست لدى اغلب البشر مشاعر الانزعاج التي تكونت لديهم عبر السنوات، وهم يرون الاستخدام غير المنطقي للوانى التي تستعمل مرة واحدة فحسب. فالوانى التي تستخدم للطعام وكانت تصنع من الفخار او الخزف او الزجاج ويعاد استخدامها في كل وجبة بعد غسلها، اصبحت تركز على الاوانى البلاستيكية التي يستخدم كل منها مرة واحدة ثم ترمى في القمامة. فمعاون الطعام اصبح بلاستيكي وكذلك الملاعق والكاس الذي يشرب فيه الماء، والسفرة التي يوضع الطعام عليها، كل ذلك يستخدم مرة واحدة فحسب. وقد وفرت هذه الثقافة الحاجة لغسل تلك الاوانى، فكل شيء يرمى بعد الاستخدام. وكان امرا يثير التقزز ان يستخدم الانسان كأسا في كل مرة يرشف فيها ماء او عصيرا او كوبا من الشاي. ويتساءل المرء عن حكمة هذا الاستخدام غير المسؤول للموارد الطبيعية، بالاضافة للتساؤلات عن مدى سلامة تلك الاوانى التي توضع بها مواد ساخنة ودهنية وربما حامضية ايضا.

ادى التركيز الاعلامي على انتشار هذه المواد لانتشار وعي عام بضرورة تقليص استخدام هذه المواد، والعودة الى المواد التقليدية التي يتكرر استخدامها بعد غسلها. لكن المشكلة لا تقتصر على استخدام البلاستيك وهو استخدام يعبر عن ظاهرة البذخ واللامبالاة والكسل وتعمق ظاهرة الاستهلاك غير المحدود وغير المقنن. كما انها تؤكد غياب مشاعر الاحساس بضرورة الحفاظ على الطبيعة وحمائتها من الاستنزاف وتهديد توازنها. ويصبح الوضع اخطر حين يتم استحضر حقيقة مهمة تلخص بتدخل الانسان في التركيب الجيني للاطعمة واجراء "تعديلات" جهرية بدون مراعاة لحدود العلم ودائرته. ونجم عن



نشرة الأبرار تصدر عن مؤسسة الأبرار الإسلامية مرة كل أسبوعين السنة الخامسة عشرة، العدد 338 16-31 يوليو 2018

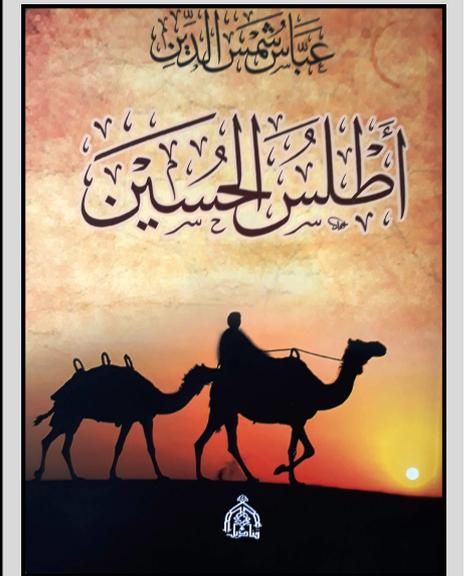
اقرأ في هذا العدد:



ايرلندا تقاطع منتجات المستوطنات الصهيونية (ص3)



المؤهلات العلمية والقيادية عند الامام الصادق عليه السلام (ص5)



كتاب: أطلس الحسين (ص7)

برامج مؤسسة الأبرار



ضمن برامج مؤسسة الأبرار الإسلامية، وبمناسبة ذكرى استشهاد الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، استضافت مؤسسة الأبرار سماحة الشيخ منير الطريحي الذي تحدث عن مدرسة الإمام الصادق عليه السلام. كما تحدث الإعلامي ابو فراس الحمداني عن المشهد العراقي خلال فترة ما بعد الانتخابات، حيث قال ان الانتخابات هي التعبير عن ضمير الناس وشرعية النظام في ظروف استثنائية في العراق. اعداء

العراق ينهزمون، ويختلفون في ما بينهم. اقتصاد العراق جيد والموقع السياسي جيد كانت الظروف مهيأة لانتخابات نزيهة ولكن الذي حصل كان نكبة.

تحولنا من نظام ديكتاتوري الى نظام ديمقراطي. اغلب الاحزاب فقدت مصداقيتها. نتحدث عن طبقة سياسية فاشلة دخلت الانتخابات وستواصل سياساتها. هؤلاء الفاشلون جاؤوا للانتخاب الالكتروني.

يجب ان تتوحد الجهود لمكافحة هذا الوضع لتحقيق الاصلاح:

اولا: تشكيل طبقة سياسية جديدة، ونجبر المسؤولين على التغيير.

ثانيا: طرح مشروع ناضج واصلاحي حقيقي.

ثالثا: طرح قانون انتخابي جديد مناطقي.

رابعا: اقامة ادعاء عام مستقل بشكل حقيقي.

خامسا: التوقف عن الضغط على المرجعية.

المرجعية تدعو الى نظام مدني لكي يتحمل الشعب مسؤوليته.

هناك ايضا موضوع التبعية: جاءت اموال من ايران والسعودية وامريكا. اصبحنا تابعين لغيرنا.

كان ذلك بتاريخ 5 يوليو 2018.



كما اقامت مؤسسة الأبرار الإسلامية برنامجها الاسبوعي بدعوة الداعية والاعلامية المصرية الدكتور كمال الهلباوي الذي تحدث عن التحديات التي تواجه الامة الإسلامية وكيفية مواجهتها.



كان ذلك يوم الخميس 12 يوليو 2018. كما قام المهندس الاخ سلام ناجي باستعراض كتاب بعنوان "ادارة العقل: برنامج للوصول للنجاح والثقة والسعادة. هذا وقد تخلل البرنامج العديدي من الاسئلة والمداخلات.

منتدى الوحدة الإسلامية
Islamic Unity Forum



بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى: {إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ} سورة
الأنبياء: 92

ينعقد

المؤتمر الحادي عشر لمنتدى الوحدة الإسلامية في العاصمة البريطانية
لندن تحت شعار:

الإسلام يقود الحياة

وذلك في الفترة ما بين 20 - 23 يوليو 2018.

يفتح المؤتمر، بعون الله تعالى، مساء الجمعة 20 يوليو (الساعة

السادسة والنصف مساء) ويستمر يومي السبت والأحد

21 - 22 يوليو 2018

تبدأ أعمال المؤتمر الساعة التاسعة صباحا حتى الخامسة والنصف
مساء

يعقد المؤتمر على قاعة "فندق هوليداي إن":

Holiday Inn Hotel, 97 Cromwell Road, London SW7
4DN, Tel: 08719429100

يعقبه مؤتمر ليوم واحد (الإثنين 23 يوليو 2018)

من الساعة التاسعة والنصف صباحا حتى الخامسة مساء على قاعة
مؤسسة الأبرار

45 Crawford Place, London W1H 4LP

الحوار الإسلامي - المسيحي: القيم الثابتة في عالم متغير

للتواصل: البريد الإلكتروني: altaraiki@gmail.com

عن اللجنة التحضيرية للمؤتمر: الشيخ حسن علي التريكي

الأبرار

نشرة تصدر مرة كل اسبوعين عن مؤسسة الأبرار الإسلامية، وتهتم بشؤون
المسلمين عموما، وتسعى لتركييز قيم الإسلام ومفاهيم القرآن، في ما يشيع
الايمان والخير والحب والتسامح والاعتدال بين الناس. للإتصال والمراسلة:

45 Crawford Place, London W1H 4LP. Tel: 02077243033

Website: www.abraronline.net,

email: abrarhouse@hotmail.com

وقاية من "التطرف" .. ولاية ألمانية تتوسع بتدريس الإسلام



كشفت الحكومة المحلية بولاية شمال الراين الألمانية عن خطة تهدف إلى التوسع في حصص تدريس الدين الإسلامي بمدارسها بدءاً من العام الدراسي المقبل. وتشمل الخطة مدارس التدريب المهني، إضافة إلى المدارس الابتدائية والمتوسطة، التي تدرس هذه الحصص منذ ست سنوات.

وذكرت وزيرة التربية بالولاية إيفون غيباور أن التوسع في تدريس التربية الإسلامية بمدارس شمال الراين سيكون باللغة الألمانية، ومن خلال إشراف رسمي ومعلمي دين مسلمين تم تأهيلهم بالجامعات الألمانية.

وفي تصريحات لصحيفة راينشا بوست، أشارت غيباور إلى أن التوسع في هذه الحصص سيتم العام الدراسي 2018-2019 الذي سيبدأ الخريف القادم، ويشمل عشرين مدرسة للتدريب المهني في أربع من المدن الكبيرة بالولاية.

وتعتبر شمال الراين أكبر الولايات تعداداً للسكان، وتضم أكبر عدد من المسلمين في ألمانيا، ويهاجر عدد سكانها 18 مليون نسمة، ويعيش فيها نحو 1.5 مليون مسلم، يمثلون 8% من تعداد سكانها، بينما يزيد عدد التلاميذ المسلمين بمدارسها على 350 ألف تلميذ.

وذكرت غيباور أن الهدف من التجربة الرائدة بالتوسع في تدريس التربية الإسلامية ووقاية التلاميذ المسلمين من "التطرف" المحتمل، ودعم تطويرهم لهوية دينية وقيم أخلاقية خاصة بهم، وتنمية مبادئ الاحترام وتفهم الحوار الديني لديهم.

وحسب وزارة التربية المحلية بشمال الراين، فإن نحو عشرين ألفاً من التلاميذ المسلمين يشاركون في حصص تدريس الدين الإسلامي التي يدرسها 211 معلماً في 234 مدرسة، وكانت هذه الولاية بدأت عام 2012 تقديم هذه الدروس كمشروع تجريبي بمدارسها الابتدائية والمتوسطة، وتعتزم حكومتها تمديد العمل بهذا المشروع الذي سينتهي عام 2019.

ويشرف على عملية تعليم التربية الإسلامية ووضع مناهجها واختيار معلميه في مدارس ولاية شمال الراين مجلس مكون من عشرين شخصية؛ نصفهم من الباحثين المسلمين الممثلين للمنظمات الإسلامية، والباقي من السلطات الرسمية.

احتجاج أمام سفارات دول غربية للإفراج عن الشيخ الزكزاكي



نظم أنصار زعيم الحركة الإسلامية في نيجيريا الشيخ إبراهيم الزكزاكي يوم الأربعاء مسيرة احتجاجات أمام السفارة الأمريكية والكنديّة والبريطانية في العاصمة أوجا.

وطالب المحتجون الحكومات الغربية بالضغط على الحكومة النيجيرية لإطلاق سراح الشيخ الزكزاكي وزوجته اللذين يخضعان لقيود الاعتقال منذ نحو ثلاث سنوات بعد أن قمعت السلطات الأمنية النيجيرية أنصار الشيخ الزكزاكي حيث استشهد وأصيب العديد منهم إثر الممارسات الوحشية التي تقف وراءها بعض البلدان التي تدعي الإسلام.

إيرلندا تقاطع منتجات المستوطنات الصهيونية

في سياق المقاطعة الأوروبية للمستوطنات، جاء إقرار مجلس الشيوخ الإيرلندي لمشروع قانون لمقاطعة منتجات المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي الضفة الغربية المحتلة، وحظر استيرادها.

وبحسب القانون، فإنه يمنع استيراد منتجات وخدمات وبيعها، إذا كان مصدرها «المستوطنات غير القانونيّة المقامة في الأراضي المحتلة». كذلك، يعتبر القانون، المعروف باسم «قانون الأراضي المحتلة»، استيراد بضائع المستوطنات أو بيعها، جريمة يعاقب عليها بالسجن خمس سنوات، أو بغرامة مالية 250 ألف يورو.

وكان قد تأجل التصويت على مشروع القانون في كانون الثاني/يناير الماضي، وذلك بعد استدعاء سفيرة إيرلندا في إسرائيل، أليسون كالي، إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية، في محاولة للتوصل إلى تسوية لتلبيح القانون، إلا أنّ الحكومة في دبلن لم تتوصل إلى أية تفاهات مع المشرّعين الإيرلنديين.

وبحسب صحيفة «هآرتس»، فإنّ السفيرة الإيرلندية أكدت أن ممثلين مستقلين في مجلس الشيوخ الإيرلندي، هم الذين طرحوا المبادرة، وأنّ الحكومة الإيرلندية تعارضها.

من جهتها، أعربت السفارة الإسرائيلية في إيرلندا، عن قلقها مما قالت إنها «مشاريع قوانين تعزّز الانقسامات بين إسرائيل والفلسطينيين». مسؤول فلسطيني أشاد بموافقة مجلس الشيوخ

الإيرلندي، اليوم، على مشروع القانون، ووصفه في بيان، بـ«المنسجم مع قيم ومبادئ إيرلندا التاريخية الداعمة والمصطفة إلى جانب الحق والعدالة»، واعتبر «الذين يتعاملون مع المستوطنات الإسرائيلية، متواطئين بشكل ممنهج في إنكار الحق الفلسطيني في تقرير المصير، ويعملون على استدامة الاحتلال الإسرائيلي غير القانوني لفلسطين».

وقال: «إذا كانت بعض دول الاتحاد الأوروبي مستعدة لمواصلة تشجيع إسرائيل في إفلاتها من العقاب، فقد حان الوقت لكي تتخذ الدول الأعضاء الأخرى إجراءات مشروعة بشكل منفرد، مثل الإجراء الذي وافق عليه مجلس الشيوخ الإيرلندي».

وليست المرة الأولى التي يجري فيها مقاطعة دول وبلديات أوروبية لمنتجات المستوطنات، فقد قاطعت الدنمارك وبلديات إسبانية وغيرها منتجات المستوطنات، وعدم إبرام أية اتفاقية مستقبلية معها. وينظر الكيان إلى هذه المقاطعة بغاية الخطورة، لما له من تبعات سياسية وإعلامية واقتصادية، فيما يأمل المراقبون تحركاً أوروبياً رسمياً وشعبياً أكثر للضغط على الكيان الغاصب، من أجل وقف هجميته بحق الشعب الفلسطيني.

إيران تتقدم 10 مراكز بمؤشر الابتكار العالمي 2018



تقدمت الجمهورية الإسلامية في إيران 10 مراكز بمؤشر الابتكار العالمي 2018 الصادر عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية "WIPO" وصعدت الجمهورية الإسلامية في إيران من المركز 75 في المؤشر الصادر عام 2017 إلى المرتبة الـ 65 في 2018، فيما كانت بالمركز 106 في 2015.

وبحسب تقرير المنظمة فإن إيران كانت ضمن الدول الأكثر نمواً من بين نظيراتها، حيث تقدمت في مؤشر نسبة كفاءة الابتكار

(Innovation Efficiency Ratio)

(من الـ 56 في عام 2017 إلى المرتبة 11 حالياً).

وحلّت إيران من بين 34 بلداً ذا الدخل المتوسط الاعلى (upper-middle-income countries) بالمرتبة 16 والمركز الثاني من

بين دول آسيا الوسطى وجنوب غرب آسيا.

التحديات التي تواجه الأمة وواجبنا تجاهها



الازمة التي تجددت. الامر الثاني تحديد العدو الحقيقي للأمة. يوم الاثنين الماضي كنت في حوار تلفزيوني عبر سكايب مع القناة التاسعة التركية. قلت للاذاعة ان علينا ان

نحدد الاولوية، فقال ان العدو هي ايران. بدأت اشرح له من هو العدو الحقيقي. اسرائيل والصهيونية هي العدو الحقيقي المعاصر.

الثاني: الهيمنة الامريكية. الثالث: الارهاب والتكفير والتشدد وما تدعمها من مؤسسات مثل داعش.

قلت له: ايران التي تقدمت في العلم والبرنامج النووي، لم يقتنع الا عندما قلت له جملة واحدة: لو ان ايران عدو حقيقي فهل كان اردوجان سيتعامل معهم؟

تحديد اولويات الأمة دقيق جدا، وهو من وسائل العلاج الضرورية.

عقلية الحوار بدلا من عقلية الصراع، وعقلية التنمية وبناء المستقبل بدلا من عقلية الدمار والتدمير. عقلية انسان يفكر ببناء المستقبل.

هناك ضعف الاستفادة من الدروس. يجب ان يقوم النائم من قبره ليرى ما يجري حوله. الدروس تتكرر والتعاطي معها يتم بالعقلية نفسها.

كان مالك بن نبي يتحدث عن مواجهة الاستعمار الدرس المحترم لا يزال في ايران، ونسال الله ان يبعتها عن الشور والاثام.

الحوار الذي دار بين ترامب وكوريا الشمالية كان بهدف التفريغ لايران، وكذلك الحوار مع الصين وروسيا يهدف الى التفريغ لايران.

لا نريد ان يضرب ترامب بلادنا مرة اخرى في هذه اللحظة.

رجال الكونجرس لدى كل منهم قضية يهتم بها، يقومون بزيارة البلدان ويتعرفون على العلماء والمفكرين في البلدان الاخرى.

نحن مطالبون بان يكون لدينا مراكز شبيهة. التحدي الثاني هو كثرة القضايا في القرن الحادي والعشرين التي يحملها الكتف المسلم.

هذا المسلم والعربي يحمل على كتفه من القضايا ما لا يستطيع ان يحتمله طالما استمرت الامور على ما هي عليه.

كنا نتحدث عن الاندلس فضاعت الاندلس نتيجة انهيار ملوك الطوائف. ثم تركنا الاندلس وتكلمنا عن فلسطين.

عندما بعث الامام حسن البنا اول وفد لفلسطين برئاسة اخيه عبد الرحمن البنا كانت الأمة اقل اشكالا.

تفتح الكتاب الآن وترى العراق وليبيا واليمن وسوريا وافغانستان.

رأيت بعض المسلمين والممولين يعتبر المدفع قبل المدرسة والصاروخ قبل مركز الدراسات. ولذلك انتشر العنف وغاب العقل، ولم تعد الأمة قادرة على حمل تعابها.

التحدي الثالث: الخلل في تحديد الاولويات. عندما لا يستطيع الانسان حمل القضايا يصبح كالانسان الذي ليس لديه سوى راتب بسيط ولا يعرف كيف يتعاطى مع اولوياته، هل ينفق على الابن ام البنت او الاطفال ام المنزل؟

اطلقت مبادرة قلت فيها اننا بحاجة للقيام بعدد من الامور: منها الخروج من عقلية الصراع الى عقلية الحوار. كنت اضرب مثلا بان ايران ضربت مثلا رائعا من خلال الحوار ضمن ما سمي 1+5.

الحوار وسيلة محترمة وليست صراعا، وقد نجاهم الله وكرمهم، وندعو الله ان يخرجهم من

في ندوة تحت عنوان "التحديات التي تواجه الأمة وواجبنا تجاهها" استضافت مؤسسة الابرار الاسلامية الداعية الاسلامي الدكتور كمال هلباوي للتحدث عن هذه التحديات. كان ذلك يوم الخميس 12 يوليو 2018

قال الدكتور هلباوي في حديثه: نسمع كل يوم عن ازدياد المشاكل والتحديات التي تواجه الأمة، ولكن كنت اقول سابقا ان حال الأمة لا يخفى على عقل، والتحديات لا تخفى على اي انسان لديه عقل. اما الآن فاقول ان حال الأمة لم يعد يخفى حتى على أبله او مجنون. الأبله يستطيع ان يرى هذه التحديات او نتائجها.

دعونا نتكلم في بعض الامور عن التحديات الحقيقية وهي كالمرض الخطير، ولكن نتائج التحديات قد تظهر على الجسم.

قد تظهر اعراض المرض الداخلي على الجسد، وعلاج مظهره لا يكفي.

اول مرض في الأمة هو نقص الوقت المخصص للتفكير.

صحيح ان هناك امراضا موجودة مثل اليمين وسوريا وفلسطين والطائفية وسواها، ولكن هذه الامراض ناجمة عن غياب التفكير. الحكام لاعقل لهم ولا مستشاروهم ولا الدائرون في فلکهم. ولا نتوقع منهم ان يفكروا.

ولكن مؤسسات التفكير ودور الدعوة، ومراكز التفكير المستقبلي مطلوب منها ان تشبع الثقافة والنشرات الاعلامية. فبدون العقل لن يكون هناك خروج من التحديات. العاطفة وحدها بدون عقل تجلب احيانا مزيدا من الضرر. فنحن بحاجة الى مؤسسات للتفكير.

امريكا التي نكرها والتي تحاول ان تهيمن على العالم كله لديها اكثر من الف مركز للدراسات والتفكير. هذه الدراسات توضع امام المسؤولين.

إدارة العقل: برنامج للوصول للنجاح والثقة والسعادة

الكومبيوتر مع هذه الرسائل. فاي من الجهازين هو الذي يفكر؟

هناك طريقة للتمييز بين الاسلوبين:

فاذا كان هناك ضغط نفسي وعاطفي فانه عمل الشئب. صفات تفكير الشئب القفز الى النتائج، فلا يأخذ النتيجة بأسلوب منطقي. يتحرك نحو النتيجة بلا استجواب. الشئب لا يقبل بالوسطية في التفكير. الشئب يشعر دائما بالخوف. العقلانية بعيدة عنه.

كيف يخلق الله هذا الجهاز الذي قد لا يكون مفيدا؟ هذه الاشياء هي مصدر حماية لنا من المواقف الخطرة التي نتعرض لها.

الاستعراض الثاني يتعلق بجهاز الانسان الذي لا يقبل غير الحقائق.

هذه الحقائق لا تلائم القفزات. من الصفات الثانية وجود ربط حقيقي بين المقدمة والنتيجة.

التتمة ص6

الانسان يكون هذا القسم فارغا. الثاني اسمه الانسان، وهذا هو شخصيته. الثالث: الشئباني.

جهاز الشئب يفكر بأسلوب عاطفي ويخرج بنتائج عاطفية. فكيف نتحكم بجهاز الشئب؟ طبيعة الشئب تأتي بالولادة، واذا اراد الانسان ان يطور نفسه عليه ان يسيطر على الشئب. الجهاز الثالث اسمينه "الانسان"، ومن صفاته البحث عن الحقائق، فهو لا يقيم مواقفه على اسس عاطفية.

هذا الجهاز يفكر بأسلوب منطقي، بينما المقابل له "شئب" يفسر المعلومات بمشاعر وانطباعات. هذان الموقفان (بالنسبة للانسان والشئب) يبعثان رسائل للكومبيوتر وسنرى كيف يتعامل

استضافت مؤسسة الابرار الاسلامية المهندس سلام ناجي الذي استعراض لنا كتاب: ادارة العقل: برنامج للوصول للنجاح والثقة والسعادة.

كان ذلك يوم الخميس 12 يوليو 2017. مؤلف الكتاب ستيف بيترز وهو اخصائي في علم النفس. وقد اعطي تقدير للكتاب في مؤسسة امازون بدرجة اربعة ونصف من خمسة.

كتاب ادارة الدماغ بشكل تفصيلي ولكن مبسط ليوضح عمل الدماغ.

المؤلف استخدم اسلوب المحاكاة (التمثيل) وقال ان الدماغ يتكون من سبع مناطق ثلاث منها يتعلق بسلوكلنا.

ولكي يمكن فهم هذه الاجهزة الثلاثة اعطاها اسماء: الاول اسمه الكومبيوتر، عندما يولد

المؤهلات العلمية والقيادية عند الامام الصادق (ع)

ندوة الخميس 5 يوليو في ذكرى شهادة الامام جعفر الصادق عليه السلام.

قال تعالى: ﴿وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون﴾.

الامام الصادق هو السادس و امه فاطمة بنت محمد بنت ابي بكر. ولد في المدينة في 17 ربيع الاول سنة 80 للهجرة وكانت شهادته في 25 شوال سنة 148 هجري.

عاش ايام ضعف الدولة الاموية وقيام الدولة العباسية التي قامت بشعار: الرضا من آل محمد. وفر ذلك للامامين الباقر والصادق فرصة لنشر علوم اهل البيت وكان بناء مدرسة اهل البيت والجامعة الاسلامية في عهد الامام الصادق عليه السلام.

وكان هناك اسهامات للامام في علوم مختلفة، وتصدى للحركات المنحرفة كالزنادقة، وبدأ بتأسيس المدرسة الفقهية والاصولية، ونسب اليه: علينا طرح الاصول وعليناكم التفريع.

كان يأمر بعض اصحابه ان يفتوا الناس، فقال لأبان: اجلس في المجلس وافت الناس فان احب ان ارى امثالك في اصحابي. كان المؤسس للمذهب بهذا المعنى ولذلك سمي المذهب الجعفري.

يحدثنا سماحة الشيخ منبر الطريحي حول النظرية الاسلامية عند الامام الصادق عليه السلام.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين وعلى اله الطيبين الطاهرين. قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

النظرية الاسلامية مبنية على العلم، وهو شرط للامامة والقيادة، وقد انعكس هذا الشرط على اعمالنا العبادية. ففي التقليد يشترط ان تقلد الاعلم، فانت تقف امام الله وتبريء ذمتك امامه. المريض يذهب الى افضل اطباء والمهندس الى افضل مهندسين، بينما في الاعمال العبادية لا نطبق ذلك.

نعتبر ان الامام في كل زمان هو اعلم اهل زمانه واتقاهم. في الروايات يقاس يوم القيامة بماء الشهداء ومداد العلماء. لماذا؟ لولا هذا المداد لما اهتدى هذا الشهيد. في العراق لولا المرجعية لما انتصرنا على الاعداء. لو لم يكن الامر كذلك لما ضحى احد. اما في ظل الامر الشرعي يتسابق الناس للعتاء.

الرضا.

وهناك رأي يقول ان الذي سمي الامام الصادق هو اعدى اعدائه وهو ابو جعفر المنصور الذي كان يبني في اسطوانة واحدة مجموعة من السادة العلويين. تقول الدكتورة سليمة اللبثي: ان ابا مسلم الخراساني سأل الامام الصادق: متى يظهر قبر جدك امير المؤمنين؟ فقال: يظهر في زمن يسمى ابي جعفر المنصور. وعندما سمع المنصور ذلك سماه الصادق.

بعض المؤرخين حين يكتب بهدف التزييف تقلت منهم كتابات لها تأثير معاكس

يقول ابو جعفر: نحن اهل بيت لنا في كل زمان محدث، ومحدثنا في هذا الزمان الامام الصادق.

علوم الامام الصادق الهام الهي.

المحور الثاني: حين تريد ان تكتب في اي علم من العلوم عليك ان تختار شخصية تتحدد بجانب معين: رجال سياسة، رجال حرب.

عندما تريد ان تكتب عن الامام الصادق تجد نفسك امام رجل تجسد فيه كل تلك العلوم.

والاهم انه تجسد فيه الايمان.

ايران وقعت الاتفاق النووي لانها لم تكن تريد ان تقتل الناس بالاسلحة النووية

هناك مراجع رأيتهم في النجف وهم يتضرعون الى الله خصوصا عند سماعهم دعاء كميل.

الدنيا لا تغري الناس المؤمنين. الايمان مهم للانسان، ومن يكن حليفه يفلح في الدنيا والآخرة.

الدكتور احمد امين يقول: طرح علينا الاستاذ مسألة رياضية ولم نعرف حلها، فذهبت وصليت في الليل وتفكرت في المسألة فجاءني الجواب من الله.

لو كنا مع الله لنصرنا على الآخرين. من خاف الله خافته جميع مخلوقات الله.

الائمة لم يتصلوا عن خدمة الناس والفقراء. الامام الصادق كانت اهم نقطة لديه مسألة الايمان.

المحور الآخر ان الامامان الصادق والباقر ومن قبلهما الامام زين العابدين استلموا

مرحلة مختلفة عن مرحلة الائمة الثلاثة الذين سبقوهم. كانت تلك المرحلة للمواجهة والسيف وتجبيش الجيوش. دخل الامام علي والحسن والحسين حروبا. كانت مرحلة التصدي بهذا الشكل. عندما جاء الباقران وجدا ان الامة ابتعدت كثيرا عن الاسلام واصابها

الانهيار. قول الفرزدق للامام الحسين عليه: الناس قلوبهم معك وسيوفهم عليك

الائمة وجدوا قاعدة منهارة وامة بدأت تتمزق.

عظمة القيادة باطروحاتها وممارساتها. وجدوا ان الائمة تحتاج لهذا النوع التتمة ص6

المرجعية هو الخط الطبيعي لاهل البيت.

عندما نحیی ذکی استشهد الامام الصادق عليه السلام فانما ذلك تقدير لعلمه. ان الملائكة لتفرض اجنتها لحامل العلم. العلم الشرعي هو الذي يعبد الانسان لله سبحانه. لا نقول ان بقية العلوم لا قيمة لها بل هي محترمة ولها دور في المجتمع. ما دامت الدنيا عرفت طريق الهدى فلا تحدث الشرور او الاعتداء.

نحن نعتز بذكری الامام الصادق عليه السلام الذي يسمى "محيي الشريعة".

عظمة القيادة بعظمة عطاءاتها واطروحاتها وممارساتها خصوصا اذا كانت تمثل معارضة كالامام الصادق عليه السلام.

النفطة الثانية انها لم تقتصر على علم معين، بل لها كل مميزات العلم والسياسة والادب خصوصا

اذا كانت هذه القيادة تقاوم دولة تتوفر على امكانات عسكرية وسياسية. السفاح والمنصور

تحديا الدين فتصدى لهما الائمة.

هناك عدة محاور للحديث:

المحور الاول القيادة المعصومة للامام الصادق عليه السلام.

الثاني: الامام وطريقة تربية الشخصيات

الثالث: محور الامام والعلم

الرابع: الامام والاخلاق

الخامس: الامام والنظم السياسية الموجودة

السادس: الامام ومدرسته المتميزة

عندما تقرأ كتاب الشيخ محمد ابي زهرة من كبار علماء الازهر يقول: لقد كتبت عن سبعة من الائمة والان اكتب عن الامام الصادق، وكان المفروض علي ان ابدأ بالامام الصادق اولاً، ولكني كلما دنوته تهيئته لمقامه. فكل ما كتب عن الائمة قليل في شأنهم.

لماذا سمي الامام بالصادق؟ يقال انما سمي الصادق لصدقه. كل امام له اسم خاص، الباقر،



يسال الامام: الى متى القعود؟ قال ابن هم الانصار؟ فقال: كم عددهم، قال: مائة الف ومائتي الف. فقال الامام: لو كان لي مثل هؤلاء مائة شخص لنهضت بهم. لذلك تصرف الامام من هذا المنطلق ووفر لنا كتب الحديث. سلوك القيادة وعطاؤها باختلاف بالظروف والمناسبات والوسائل.



تتمة موضوع دور الامام الصادق ومنها: البناء الروحي، لان هناك انهيارات نفسية عند الناس. اذا بني الانسان السليم يصبح المجتمع سليما. اول من قام بذلك الامام زين العابدين. الصحيفة السجادية فيها ادعية في السياسة وتربية المجتمع والجيش. وجدت علماء من مذاهب اخرى يقولون ان الصحيفة السجادية بينى عليها دراسات نفسية واجتماعية. الامامان الصادقان سلخوا سبيل التنقيف الديني والاجتماعي والعملية. كثير من العلماء لهم سلوك يختلف عما يقولون.

الامام كان يقف امام الدولة العباسية ويقولون ان

المنصور كان يوعز للامام للمجيء الى بغداد قائلا: لماذا لا تعودنا كما يعودنا الناس؟ قال: من اراد الدنيا لا ينصحك، ومن اراد الآخرة لا يصحبك. بعث المنصور الى واليه: احرق بيت الامام الصادق عليه السلام.

والقضائي والفقهية. بدأ الفساد ينخر في الدولة، فما هو تفويض الامام؟ عمل على امرين: اولاً: بناء قاعدة متمرسة مثل هشام ابن الحكم وابوحيان الكوفي (الكيمياء). وكان هناك ابوصير وغيره. كانت الدولة تشجع الفساد والانحراف. كان احدهم

الامام الخميني كان يقول ان الوجود العلماني يجب ان يكون الهيا. ولذلك عندما ندرس كيف انتصرت ثورته، نجد ان التربية الروحية متوفرة لديهم. الامام الصادق عليه السلام اتخذ اسلوب التنقيف لانه وجد الدولة فاسدة في نظامها الاجتماعي

رسم رسماً جميلاً فلو انه رسم رسم غير جميل فسوف لن يعلق الرسم على الثلاجة.

الرسالة الصحيحة ان قيمته كإنسان، هو ما ينجزه. المثال الثاني: ان شخصاً كان يعمل مع شركة، وكان المدير ينتقده دائماً، فبعثت رسالتان للكمبيوتر:

الاولى: ان عليك ان تتوقع انتقاداً اذا فعلت عملاً سيئاً الثانية: كلما رايت مديراً سينتقدك.

الشخص استقال وذهب الى شركة اخرى. ولكن استمر على التفكير السلبي بان المدير الجديد ينتقده بينما المدير كان لطيفاً معه. الطريقة التي يقترحها المؤلف لكي يشخص مشاكله ليرى اية فكرة تسيطر عليه.

مثال اخر ام طلبت من ابنتها تنظيف الغرفة، ولكنها لم تستجب. الام بدأت تتكلم: ابنتي وسخة ولا تستمع الكلام وهذا اسلوب خاطيء وعليها ان تتعامل معها بطريقة ثانية.

الرسالة الثانية ان علاقتي مع ابنتي اهم من تنظيف الغرفة الشخص المتأخر عن العمل عليه ان يفكر: احاول ان اصل الى مكان العمل ولن تأخر.

هناك مثال لطيف: كيف يسيطر هذا الفيروز على الانسان؟

سعد الدين الشاذلي يقول ان الضباط كانوا يعيشون بعقلية حرب سنة 67 ولم يشعروا بانهم قادرون على التخطيط، الفوبيا شلت عقولهم بسبب سيطرة فكرة عليهم. كم عدد الافكار السلبية التي تسيطر علينا؟

الطريق التي يقترحها المؤلف ان جهاز الانسان يجب ان يتدخل لكي لا يبعث رسائل سلبية.

لو اردت ان اخرج من هذا الموقف فعلي ان افكر لاحقاً؟ 99 بالمائة من المواقف ليست ضرورية.

اغلب الامور التي تخرجنا من الطور الانساني هي غير واقعية.



تتمة موضوع إدارة العقل

من اوليات الشنب واولوياته هو حفظ النوع المستقبلي، فهو سيحافظ على بقاء النوع على قيد الحياة. كما يحافظ على الطعام والماوى بينما الانسان يسعى لتضمن اساسيات المعيشة.

واهم اهداف الانسان الهدفية وان يكون للحياة معنى. جهاز الانسان تحكمه القوانين، بينما جهاز الشنب تتحكم فيه الغرائز.

عندما يتعرض الشنب لخطر شديد لديه ثلاثة خيارات

الاول: الهرب

الثاني: الجمود

الثالث: المطاردة

فهو يسعى دائماً للبقاء على قيد الحياة. بينما نوازع الانسان مختلفة. فالاخلاق هو الحاكم على تفكيره، سيفكر بالنزاهة والضمير والعطف على الآخرين. اذا سعى الانسان للسيطرة ينتشر شعور سلبي.

الشنب سيقهر ما اذا كان الحادث خطراً جداً. اذا كان اقل خطراً فسيبعثها لجهاز آخر.

الكمبيوتر من مزايه انه يساعدنا على العمل. وهذا يعتمد على مدى نجاحنا في ايصال المعلومات. اذا وقعت حادثة، فسوف يسأل: كيف نتصرف مع هذه الحالة؟

جهاز الشنب عكس جهاز الانسان: يدخل امورا هامشية ومنها الفيروسات والعقد النفسية.

ياتي الفيروز ويسمى "جرمليين"

ويسأل: ما الهدف من حياتك؟ قلنا ان هناك رسائل تحتوي على الفيروسات.

علينا ان نتعاطى مع ذلك التساؤل بالحديث عن هدف الحياة.

المثال الجميل الذي نضربه هو: ان طفلاً رسم رسماً في المدرسة، واخذه معه الى المنزل. قال له الاب: رسمك جميل وساعقه على الثلاجة.

فهذه حالة خطأ في التعامل لان الولد

أطلس الحسين

صدر حديثاً عن دار "قناديل" في بغداد كتاب للباحث الإسلامي عباس شمس الدين تحت عنوان "أطلس الحسين" أو "جواب الأين في منازل مسير الحسين".

الكتاب من حجم القطع الكبير ويحتوي على 442 صفحة.

رحلة في طريق الحسين الشهيد، ترتقي معه عبر الأماكن، تخترق معه فيافي الحجاز، وصحارى نجد، وبوادي العراق، حتى تصل معه الى مذبحة، ثم تلحق بعياله سبائياً تقاد بهم كل احزان العالم، فتطوي منازل الوجد والكبرياء، منزلاً بعد منزل، وداراً بعد دار.

لا يشك مؤرخ او باحث او مسلم، بل لا يشك اي منصف في شرق الارض او غربها بان الرحلة التي قام بها سيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام من ارض الحجاز الى ارض العراق في القرن السابع الميلادي هي واحدة من اعظم الحوادث التاريخية التي شكلت وجه الاسلام واثرت في مجرى حوادث العالم. ولهذا فان تلك الرحلة كسياق تاريخي وجغرافي تستحق وينبغي لها ان تدرس بدقة وامعان، لما حملته في طياتها من الحوادث الجلية والوقائع المهمة واللقاءات والمراسلات والدروس والعبر.

لكن العديد من المؤرخين الذين سجلوا في سياق تسجيلهم لنهضة الحسين عليه السلام لم يعتمدوا في توثيقها على مصادر جغرافية او موثوق بها، بل ان بعضهم لم يعتمد على اية مصادر سوى اصل الروايات لترتيب سير الرحلة في منازلها: ما شاب تسلسل تلك المراحل ومواضع مواقع الاحداث شيء من الاضطراب والتداخل والتقديم والتأخير، فشوش العديد من السياقات الزمنية والاحداثيات المكانية.

وفي هذا الاطلس توضيح لتلك المسيرة العظيمة، وتحقيق لتواريخها، وتحديد لامكانها ووصفها، وفيه ضبط اسمائها الحالية، حتى لا يضيع هذا الارث الحضاري الجليل.

ان من المؤسف حقا ان اي باحث افنى عمره في كتابة التاريخ الحسيني من جميع جوانبه لا يعرف الى اليوم موقع (قصر مقاتل) الذي لقي فيه الامام الحسين عليه السلام عبيد الله الجعفي، ذلك اللقاء الذي غير والى الابد من ابن الحر فجعله النائر النادم الذي تردد صحارى العراق شعره الغاضب الصاحب، رغم ان هذا القصر لا يبعد عن كربلاء الا خمسين كيلومتر، ولا يعرف اي باحث حسيني موضع جبل (حسم)، الموضع الذي لقي فيه الامام الحسين عليه السلام الحر بن يزيد الرياحي، ذلك اللقاء الذي كان نقطة البدء في الارتقاء الى مذبحة الشهادة في كربلاء، وهذا الموضع لا يبعد عن النجف الا مائة كليومتر. نهايك عن جميع مواضع سير الامام الحسين عليه السلام، بل الادهى والامر



انهم لا يعرفون الى اليوم اين تقع نينوى والغاضرية وكربله.

لقد استغرقت هذه الرحلة التاريخية العظيمة شهرا كاملا، من ثامن ذي الحجة الحرام، حتى اليوم الثامن من شهر محرم الحرام. قطع فيها الامام الحسين عليه السلام وركبه اكثر من 1300 كم.

وكان يقال: ان مجموع المنازل التي مر بها الامام الحسين عليه السلام خلال رحلته العظيمة من لندن خروجه من مكة المكرمة حتى وصوله الى ارض الطف هي ثمانية وثلاثون منزلاً، وقد بات عليه السلام في اربع وعشرين منزلاً منها. لكن هذا هو ما قدر على ضبطه المؤرخون من تاريخ هذه الرحلة المباركة، وفي هذا الكتاب يشرح عن عدد هذه المنازل التي مر بها الامام الحسين عليه السلام ماراً او مقيماً كان اكثر من ذلك بكثير.

ان هذا الكتاب يندرج في باب نادر من ابواب العلوم الحديثة، وهو ما يمكن تسميته بالجغرافية التاريخية لسيرة المعصومين.

ان البحث في الجغرافية التاريخية واحد من اهم ركاز كتاب التاريخ بشكل موثوق، فان كان التاريخ هو محرك العالم فان الجغرافية هي ام التاريخ وحاضنته، وعندما لا يعرف "اين" فمن الصعب ان تعرف الاجابات لبقية الاسئلة.

تفرد هذا الكتاب بضمه للخرائط التفصيلية الحديثة، واعتماده المعطيات العلمية والحسابات الدقيقة، وتحديد المسافات والمواقع بنظام تحديد المواقع GPS، ومقارنتها ببيانات مختلفة من مصادر متنوعة، والاعتماد بشكل مركز على صور الاقمار الصناعية في نظام Google Earth، ومطابقتها مع اقوال

البلدانيين والمؤرخين من العرب والمستشرقين، كما تم الحرص على التدقيق والتحقيق التاريخي وفق التناقضات في اقوال الكتاب المتقدمين والمعاصرين.

كما ان الكتاب قدم الدليل على ان ما عليه المشهور من تواريخ النهضة الحسينية هو غير صحيح، فاثبت ان شهادة الامام الحسين عليه السلام قد حدثت في سنة 62 هـ، وليس في سنة 61 هـ كما عليه المشهور.

يتألف الكتاب من اربعة ابواب (بعد المحتويات والاهداء ومقدمة الطبعة الاولى والثانية والتمهيد).

الباب الاول ويحتوي على اربعة فصول:

الفصل الاول: في المدينة وما حولها.

الفصل الثاني: في تهامة.

الفصل الثالث: تميد الطريق.

الفصل الرابع: أم القرى.

الباب الثاني ويحتوي على فصلين:

الفصل الاول: مطالع نجد.

الفصل الثاني: ذرى نجد.

الباب الثالث ويحتوي على فصلين:

الفصل الاول: في العراق.

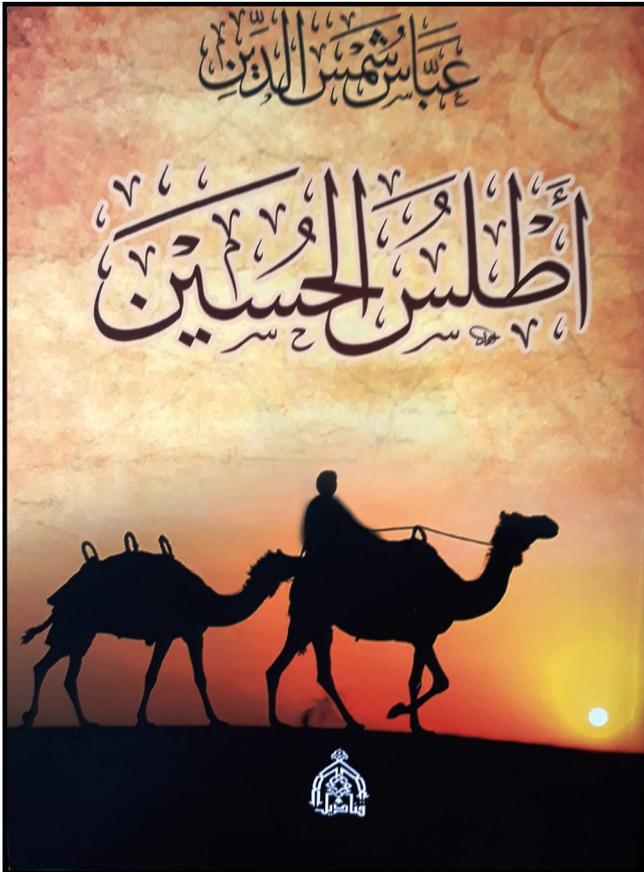
الفصل الثاني: عند الطوف.

اما الباب الرابع والاخير فيحتوي على فصلين ايضا:

الفصل الاول: السبائ.

الفصل الثاني: عن رأس الحسين.

وفي نهاية الكتاب هناك الملاحق والمصادر.



أكتب ما يقلقك على الرمال

الكاتب: باسل شيخو



يعرض علينا "أثر جوردن" حكاية حميمة رائعة عن تجربته في التجديد الروحي سردها في قصة قصيرة سماها (انقلاب المد)، وتحكي عن أيام مرت عليه في

حياته بدأ يشعر فيها أنّ كلّ شيء تافه وبلا معنى، فقد تلاشى حماسه وابتاتت جهوده في الكتابة بلا جدوى، وكان الأمر يزداد سوءاً يوماً بعد يوم.

في النهاية قرر استشارة طبيب عام، وحين رأى الطبيب أنّه لا يشكو من أي مرض عضوي سأله إن كان مستعداً لاتباع تعليماته لمدة يوم واحد فقط.

وحين أجاب جوردن بأنّه مستعد لذلك، أخبره الطبيب بأن يقضي اليوم التالي في المكان الذي قضى فيه أسعد أيام طفولته، يستطيع أن يأخذ بعض الطعام، لكن يجب عليه ألا يكلم أي شخص أو أن يكتب أو يستمع إلى المذياع، ثم كتب له أربع وصفات طبية وأخبره أن يفتح واحدة في الساعة التاسعة، وواحدة في الساعة الثانية عشرة، وواحدة في الساعة السادسة.

فسأله جوردون: "وهل أنت جاد؟"

فكان الرد: "لن تفكر بأنّي أمزح حين تستلم فاتورتي!!"

وهكذا ذهب جوردون في صبيحة اليوم التالي إلى شاطئ البحر، وحين قرأ الوصفة الأولى التي كتب فيها "استمع بانتباه"، ظنّ أنّ الطبيب به مس من الجنون، كيف يستطيع أن يصغي لمدة ثلاث ساعات؟ لكنّه كان قد وافق على اتباع تعليمات الطبيب، لذلك أرخى سمعه، سمع في البدء الأصوات المعتادة للبحر والطيور، وبعد فترة أصبح في إمكانه سماع

أصوات لم تكن واضحة تماماً في البدء، وفي أثناء إصغائه بدأ يفكر في دروس كان قد تعلمها من البحر في صغره، الصبر والاحترام وإدراك اعتمادية الأشياء على بعضها البعض فراح يستمع للأصوات وللصمت أيضاً، وهو يشعر بتنامي نوع من الطمأنينة في داخله.

عند الظهيرة فتح الوصفة الثانية وقرأ: "حاول العودة بفكرك إلى الوراء"، فتساءل: "العودة إلى الوراء في ماذا؟" ربّما إلى أيام الطفولة، أو لذكريات الأيام السعيدة، ففكر في ماضيه في لحظات الفرح القصيرة والعديدة، حاول تذكرها بدقة، وفي تذكرها أحس بنوع من الدفء ينتمى في داخله.

في الساعة الثالثة فتح الورقة الثالثة، حتى ذلك الحين كانت الوصفات سهلة لكن هذه كانت مختلفة فهي تقول: "تفحص دوافعك"، في البداية كان دفاعياً؛ ففكر فيما يريده هو - النجاح، التميّز، الأمن - وقد برّر كلّ هذه المطالب، لكن طرأت له فكرة أنّ هذه الدوافع ليست كافية، وربّما هنا يكمن الجواب على وضعه الجامد.

ففكر في دوافعه بعمق، ففكر في سعادة الأيام الخالية، وأخيراً جاءه الجواب فكتب: "في لحظة يقين رأيت أنّه إذا كانت دوافع الشخص خاطئة فلا يمكن لأي شيء أن يكون صحيحاً. لا فرق إن كنت ساعي بريد، أو مصفّف شعر، أو مندوب تأمين، أو ربّة منزل، فما دمت تحس بأنك تخدم الآخرين فأنت تقوم بعملك بشكل جيّد، أما إذا تركّز اهتمامك على مساعدة نفسك فأنت تقوم بعملك بجودة أقل، وهو قانون ثابت مثل قانون الجاذبية".

ولما حانت الساعة السادسة، لم تتطلب الوصفة الرابعة الكثير لتنفيذها فقد كانت تقول: "اكتب ما يقلقك على الرمال"، فركع وكتب عدة كلمات بقطعة مكسورة من الصدف ثم استدار وسار مبتعداً، لم ينظر خلفه فقد كان يعلم أنّ المدّ سيمحوها!..



كلمة أخيرة

معاً ضد الجشع

الجشع من ابشع ما يبئلى به الانسان، فهو يفتح شهوات الانسان على الدنيا بدون حدود، ويحول دون استيعاب حقائق الخلق وتوازن قواه الذاتية. هذا الجشع يدفع صاحبه لتجاوز حدود الاستهلاك بدون مراعاة قوانين الله الفاعلة في خلقه. وهذا ما بدأ بعض شعوب المنطقة يدركه بوضوح. فاستنفاد مصادر الماء الجوفية ادى لملوحة المياه الجوفية تدريجياً حتى اصبحت منطقة الجزيرة العربية خالية من الماء العذب تماماً. ومنذ بضعة عقود اصبحت هذه البلدان مدركة لخطر سياسات التنقيب التي انتهجتها في العقود السابقة، ولكن ربما جاء وعيها بمخاطر ذلك متأخراً. فلم يعد هناك ماء بالوفرة القديمة والمذاق الطبيعي الذي يساعد الانسان على توسيع نطاق الزراعة وتنويعها وتطوير اداء الاشجار او تحسن انواع الثمار.

من الذي خلق هذا الجشع في النفس الانسانية؟ لماذا تتقلص مساحة القناعة في نفوس الشباب خصوصاً تجاه المنتجات الصناعية الحديثة؟ وهل يمكن الخروج من هذه الدائرة المغلقة التي ليس لها حدود؟ ألم تؤد العلوم الحديثة الى قناعات راسخة بضرورة التوازن في التعاطي مع الطبيعة وان ذلك من اجل مصلحة الانسان نفسه؟ فبرغم ما تفعله الحضارة الحاضرة في الوقت الراهن من رغبة مضاعفة في الجوانب الاستهلاكية فان هناك نزوعاً عصرياً نحو المزيد من الاستهلاك، خصوصاً مع انواع الاغذية وحسن عرضها امام البطون الجائعة. فلا شك ان الجشع سمة غير حميدة عندما تتشكل عند الانسان، فلها مضاعفات وخيمة خصوصاً على حسن الصحة ونمط الحياة ونوعيتها. ولكن المشكلة ان النفس الانسانية ضعيفة وغير قادرة على كسر الشيطان في النفوس.

في عالم مادي بحت اصبح امراً ضرورياً طرح ابعاد الجشع وضيق الافق من بين ما يهدد الكيان البشري على هذا الكوكب. وقد دفعت تلك الثقافة اصحاب رؤوس الاموال لاستغلال حاجات الشعوب وتعميق الرغبات النفسية في منتجاتها التي كثيراً ما تحتوي على نسب عالية من المواد غير الصحية. انها مسؤولية عملاقة لانها ترتبط بحياة الأشخاص وسعادتهم. من هنا اصبح من الضرورة بمكان اعادة احياء نهضة الامة وفقاً للطرائق الشرعية في كل منها. فالانسان مخلوق باطباع عديدة، ليس من بينها ما يشده للارض ويخلق فيه القناعة بالقليل. ولذلك فالمطلوب التعاطي مع ظاهرة الجشع كمرض يستدعي العلاج ويهدد الخطر على حياة الانسان. لا بد من ترخية العلاقات مع المادة والسعي دائماً لملء الفراغ بما هو خير من ذلك كذكر الله واستيعاب معنى الايمان من خلال التجربة البشرية.